التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض العوامل الديمغرافية بمجتمع جامعة افريقيا العالمية

اعداد
د/ إيمان يحيى هارون
جامعة افريقيا العالمية

Doi:10.33850/ajahs.2020.73393
الاستلام : ١٥ / ٢ /٢٠٢٠ القبول : ٢٨ / ٢ /٢٠٢٠

المستخلص:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض العوامل الديمغرافية في مجتمع المعرفة بجامعة افريقيا العالمية واجريت هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية وعينة الدراسة (111) طلاب من (1197) بنسبه 1% وهيئة التدريس(65) من (765) هيئة تدريس بنسبة 10% من المجتمع المعرفي (طلاب- اساتذه) بالجامعة وحللت البيانات عن طريق برنامج (SPSS) لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) واختبار بيرسون واداة الدراسة مقياس التفكير الإيجابي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واسفرت الدراسة النتائج الاتية:

١. يتسم التفكير الإيجابي لدى مجتمع المعرفة بجامعة أفريقيا العالمية بدرجه متوسطه
٢. توجد فروق داله احصائيا بين التفكير الإيجابي ومجتمع المعرفه بجامعة افريقيا العالمية تبعا (أساتذة – طلاب)
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث)
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير (التخصص)
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير الحاله الاجتماعية
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير المؤهل الجامعي

كلمات مفتاحية : التفكير الإيجابي – الديمغرافية - مجتمع المعرفة

Abstract:
The objectives of this study to define the positive thinking and its relation to some demographic factor in the International University of Africa academic society. Random sampling technique was selected for

this study. The number of student surveyed was 11.7 student out of 111 students representing 11.1%, and the number of University staff (Faculty) surveyed was 65 out of 765 representing 10%. The data was analyzed using SPSS software to find values such as mathematical mean, and standard deviation (σ), the study used Pearson correlation coefficient as measure between the variables.The study reveals the following:

1- The positive thinking in the International University of Africa academic society was rated medium.

2- There is a statistically significant difference between the positive thinking and the International University of Africa academic society.

3- There is no statistically significant differences between the surveyed people gender and the positive thinking.

4- There is a statistically significant differences between the International University of Africa academic society and the specialty(field).

5- There is a statistically significant differences between the International University of Africa academic society and the social status.

6- There is a statistically significant differences between the International University of Africa academic society and the academic qualification (degree)

المقدمة :

يندرج التفكير الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي ، الفرد كائن يحمل جوانب إيجابية وسلبية ، وإن الخبرات التي يمر بها تشكل شخصيته ، ومن خلاله نسعى لفهم الانفعالات الإيجابية وعلم النفس الإيجابي يهتم بدراسة المشاعر الإيجابية مثل الأمل ، السعادة ، الرضا ، ومعرفة كيف يمكن للفرد اكتساب المهارات التي تسهم في ممارسة المشاعر بإيجابية ، والجوهر الأساسي الذي يقوم عليه علم النفس الإيجابي. ومن هنا ظهر للباحثة الاهتمام بالتفكير الإيجابي من حيث أنه نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغيير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية، والتفكير الإيجابي بصفة عامة يمثل أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الأشياء بدلاً من الجانب السلبي والتركيز عليه حتى يتقبل العقل الأفكار المعقدة ويبسطها ليحرز الفرد نتائج إيجابية تؤدي به إلى النجاح فيما يريده ويفكر فيه في المستقبل أوالحاضر. وهناك مواضيع أخرى تساعد في تقدم الفرد وتطوره كامتلاكه الدافعية للإنجاز حيث تعد من الموضوعات الأساسية التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي،

وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء العملي في إطار علم النفس التربوي، حيث تمثل أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع ويمكن تشبيهها بالطاقة التي تحرَك الفرد وتنشَطه، كما تعتبر مكوَناً أساسَياً في سعي الفرد لتحقيق ذاته

المشكلة :

من خلال عمل الباحثه في المجتمع المعرفي بجامعة افريقيا العالمية لاحظت انتشار التفكير السالب بين أساتذة الجامعة والطلاب وفي تقديري يؤثرعلى عملية التعلم والبحث العلمي بالجامعة و بسبب الدور الكبير الذي يلعبه التفكير الإيجابي في تطور طلاب الجامعات وتقدمهم يسعي هذا البحث لدراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وبعض العوامل الديمغرافية لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية و تعددت الدراسات العربية في التفكير الايجابي مثل دراسة مطرش وسوزان دريد (٢٠١٣) ودراسة علي تركي (٢٠١٢) ودراسة عبد المريد قاسم (٢٠٠٩) والدراسات الأجنبية مثل (maveren) (٢٠٠٤) ودراسة (edmeads)(٢٠٠١) حول التفكير الإيجابي لما له من أهمية في تشكيل نمط حياة الانسان وتوجيهاتها وحل الكثير من المشاكل كما ان التفكير الإيجابي في مقدمة موضوعات علم النفس الإيجابي ولقلة الدراسات التأصيلة في علم النفس الإيجابي عامة والتفكير الإيجابي خاصة.

صاغت الباحثة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما التفكير الإيجابي وماعلاقته ببعض العوامل الديمغرافيه في مجتمع جامعة افريقيا العالمية

الأهداف :

١- الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي لدى المجتمع المعرفي بجامعة أفريقيا العالمية من خلال الإجابة على فقرات المقياس.

٢- التعرف على ابعاد التفكير الايجابي (الذكاء الوجداني ، والضبط الانفعالي ،والتحكم في العمليات العقلية العليا).

٣- معرفة الفروق في التفكير الإيجابي لدى المجتمع المعرفي بجامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغيرات (النوع / التخصص/ الحاله الاجتماعية / المؤهل الجامعي).

٤- توضيح الفروق في التفكير الإيجابي لدى المجتمع المعرفي بجامعة أفريقيا العالمية بين (الطلاب والاساتذه) .

الأهمية :

١. تحاول الدراسة لفت نظر المجتمع المعرفي الجامعي وهي شريحة طلاب جامعة بأفريقيا العالمية الذين ينحدرون من ثقافات ومجتمعات مختلفة واساتذتهم الى التفكير الإيجابي .

٢. قد يفيد هذا البحث الباحثين والمهتمين في بناء برامج إرشادية تساهم في رفع مستوى الفعالية التفكير الايجابي لدى الطلاب الجامعيين من خلال.

٣. يمكن تطبيق نتائج هذا البحث وما ورد فيه من معلومات في تطوير وبناء المجتمعات والأفراد.

٤. قد يفيد مؤسسات التعليم العالي في تصميم مناهج تعليمية ترفع من مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلاب.
٥. يمكن ان يفيد الأساتذة الجامعيين في تغيير نمط التفكير السالب الى التفكير الإيجابي.

المصطلحات :

التفكير الإيجابي : هو مهارة يمكن تعلمها وإتقانها بحيث تكون الطريق إلي النجاح والسعادة (رولاند كاندي ، ٢٠١٠م، ص٧).

التعريف الإجرائي: من هو الدرجات التي يتحصل عليها مقياس التفكير الايجابي.

جامعة أفريقيا العالمية : يمثل المركز الإسلامي الافريقي النواة التي تم تطويرها إلى جامعة أفريقيا العالمية في عام ١٩٩١ وتمثلت أهداف الجامعة في توفير فرص التعليم العالي لأبناء المسلمين وتأهيل قيادات المستقبل وإتاحة فرص التلاقح والتفاعل بين الشباب من جميع أنحاء العالم وتأكيد معاني الأخوة والتضمن فيما بينهم ، والاهتمام بالعلوم التطبيقية والتقنية (دليل جامعة أفريقيا العالمية٢٠١٩ م)

الاطار النظري :

مفهوم التفكير الإيجابي

أولا" المفهوم اللغوي للتفكير الإيجابي

التفكير:

في اللغة:" فَكَرَ في الأمر، يفكر، فكراً: أعمل عقله فيه ، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول ، وفكّر مبالغة في فَكَرَ ، والتفكير : إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها" ، وهذا قصرٌ للتفكير على نوعٍ من أنواعه، وهو حل المشكلات. التفكير الإيجابي مصطلح مركب من كلمتين:

ثانيا" المفهوم الاصطلاحي للتفكير الإيجابي

في الاصطلاح : يقول إدوارد ديبونو أحد أشهر الخبراء في علم التفكير :" لا يوجد هناك تعريف واحد مرضٍ للتفكير ، لأن معظم التعريفات مُرضية عند أحد مستويات التفكير ، أو عند مستوى آخر (١) ، وتعريف التفكير الذي اعتمده في كتابه : هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما" (، د. إدوارد ديبو نو (٢٠٠١) ص ٤١) ، ويعرف التفكير بوصفه مهارة بأنه :" المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل" (٢).

الإيجابي : نسبة إلى الإيجابية وهي : المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات ، وهي : أسلوب متكامل في الحياة ، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات ، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك ، وأن تظن خيراً في الآخرين ، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة (٣) . وأما باعتبار التركيب فتقول فيرا بيفر

:" التفكير الإيجابي هو: الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي "(٤). وتقول وفاء محمد مصطفى : "هو أن تستخدم قدرة عقلك الباطن (عقلك اللاواعي) للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك ، وتحقيق أحلامك " (فيرا بيفر ، ٢٠٠٣م) ويقول سكوت دبليو :" هو قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية ".(سكوت دبليو ١٤٢٤)

نظرية سيلجمان وآخرون (1988seliman et,al)

يرى سجلمان ان كل من التفاؤل والتشاؤم هما اسلوبان للتفكير في تفسير الواقع والاحداث ، طريقة تفسيرنا للواقع لا تقتصر على مجابهة حله خاصه من نجاح أو فشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونت عن القيمة العامة التي نعطيها لانفسنا ولمكانتها بالحياة، ويمكن ان نتعلم التفائل والتشائم بناءا على خبرتنا ونمط تنشئتنا ، بمايتصف به من حب و رعاية و تشجيع وتعزيز ومكانه او احاطه او زجر واهمال وحط من تالقدر ، حيث ان هذا الأسلوب التفاؤلى او التشاؤمي في التفكير متعلم، فانه يمكن إعادة وتعلمه واستبداله من خلال أساليب تدريبه علاجيه (حجازي، ٢٠١٢، ص ١٢٠) كما اكد (سيجمان ، ٢٠٠٢) على تنمية الخصال الإيجابية في الشخصية امر ضروري للإنسان فهي تعد حصنا" قويا" كما ان لهذه الخصال الإيجابية دورا" في استثارة السعادة الحقيقة فهي من افضل السبل للوصول للهناء والسعادة وتحمل الصعاب وتحرر الفرد من قسوة الماضى .ان التفكير الإيجابي يعتمد على الفرد بايمانه الديني وعلاقته بنفسه وبالله وبالعالم وان ابعاد التفكير الإيجابي تتضمن التوقعات الإيجابية نحو المستقبل تلك التوفعات البناءة التي تهدف الى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بانفعالات تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمانية في العلاقت الشخصية والاجتماعية مع الاخرين ومفهوم الذات الإيجابي ونظرة الفرد الإيجابية نحو مايمتلكه من أفكار ومعتقدات وقدرات متنوعه والرضا عن الحياة (Seligman & pawelski,2002,p. 162)

مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه

يُعرَّف المجتمع المبني على المعرفة بأنَّه: «المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النَّشاط المجتمعي: الاقتصاد، والثَّقافة، والمجتمع المدني، والسِّياسة، والحياة الخاصَّة، وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانيَّة باطِّراد؛ أي إقامة التَّنمية الإنسانيَّة»(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،٢٠٠٣).

خصائص مجتمع المعرفه :

أولا":الانتقال إلى عصر الإنتاج كثيف المعرفة لأنَّ المعرفة أصبحت هي القوَّة في العصر الحالي.

ثانيا": تقلُّص قيود الزَّمان والمكان: فقد أدَّت التَّطوُّرات العلميَّة والتِّكنولوجية الكبيرة إلى تطوُّراتٍ مذهلةٍ في شبكة الاتِّصال، وظهور الشَّبكة الدَّوليَّة للمعلومات (الإنترنت)، وأتاحت

هذه التِّقنيات الفرص أمام الإنسان للوجود في كلّ مكانٍ وكلّ وقتٍ في اللَّحظة نفسها (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٣).

ثالثا": تأمين النَّفاذ الحرّ والشَّامل إلى المعلومات لجميع أفراد المجتمع: وهذا مرتبطٌ بتوفير التِّكنولوجيا اللازمة المتمثِّلة بوجود البنية الأساسيَّة المتطوِّرة لتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن وجود القوانين التي تحفظ حقوق المواطنين في الوصول للمعلومات، ضمن إطارٍ من الحرية والشَّفافيَّة، والتي تعدُّ أمراً أساسيّاً في تحقيق التَّنمية الشَّاملة.

رابعا": التغيُّر في عمليَّات المعرفة التَّنظيميَّة: إذ ساعدت الممارسات التَّطبيقيَّة التي تنظِّمها نُظم إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات على تيسير السَّيطرة على المواقف المتوقَّعَة؛ على الرَّغم من الحاجة إلى الاشتراك في الخيال والإبداع، حيث ساهم ذلك في القدرة على مواكبة التَّغيُّرات الحادثة في البيئة التَّنظيميَّة.

خامسا": التَّواصل غير المنقطع: حيث يحقّق مجتمع المعرفة التواصل بين أفراد العالم وشعوبه على مدار السَّاعة؛ دون اعتبارٍ لفروق الوقت، وتباعد المسافات، وخصوصيات الأمكنة والأزمنة.

سادسا": تطوير منهجيَّات علميَّة حديثة لحلِّ المشكلات والتَّعامل مع الظَّواهر المختلفة: تمكّن من الإفادة من هذا الطُّوفان المعرفيِّ المتدفِّق، في التَّعامل مع الظَّواهر في تعقيداتها الجديدة، وإشكالياتها المتجدِّدَة.

سابعا": أصبحت المعارف والمعلومات مُقوِّماً اجتماعيّاً قائماً بذاته، وعنصراً فاعلاً بالغ التَّأثير فى حياة الأفراد والمجتمعات: وأصبح تغيُّرها يحطّم معه أدواراً اجتماعيَّة مُستقرّة، وينشئ أخرى مستحدثة؛ ونتيجة لذلك أصبحت الوظائف والمهن تتغيَّر هي الأخرى بمعدَّلات لم تر البشريَّة لها من قبل مثيلاً، حيث باتت تتغيَّر بوتيرة متسارعة استجابة لسرعة التَّغيُّرات العلميَّة والتِّكنولوجية.

ثامنا": التَّغيُّر الجذريّ في مفهوم العمل ومجالاته وآلياته ومهاراته: مما أسهم في بروز مجموعات جديدة من الأعمال والوظائف المرتبطة بالمعارف والمعلومات، وأصبحت التِّجارة الرَّابحة هي «تجارة المعرفة»، وبات التُّجار الأكثر حظّاً هم تجار المعلومات. وتكمن علاقة «مجتمع المعرفة» بتكنولوجيا المعلومات والاتِّصالات في أنَّ المعرفة باتت المحور الرَّئيس في مصير الأمم، ومن الجدير بالتَّوضيح: أنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات تمثِّل محرّكاً قويّاً للنُّموِّ الاقتصاديِّ والابتكار والإبداع القائم على المعرفة بين أفراد المجتمع، لذا فقد حفّزت دولُ العالم جميعَ قطاعات المجتمع وفئاته نحو مواكبة التِّقنيات الحديثة، وتبنّيها من خلال خطّطٍ استراتيجيَّة، ليقينها بأهمّيَّة هذا المجال في تفوُّق الأمم وتقدُّمها. وتشير دراسة، أجراها البنك الدّولي، إلى أنَّ زيادة عدد الهواتف النَّقالة بمعدَّل ١٠% في بلدٍ ما من بلدان إفريقيا جنوب الصَّحراء الكبرى يؤدِّي إلى تقدُّم مجتمعه، وارتفاع النَّاتج المحليِّ الإجماليِّ لهذا البلد بمعدَّل ١.٢%، وعليه؛ فإنَّ تكنولوجيات المعلومات والاتِّصالات تمثِّل أداةً متميِّزةً من أجل بلوغ كلّ هدفٍ من الأهداف الإنمائية للألفية، فيما تتراوح طموحاتها من إنهاء الفقر المدْقِع إلى وقف انتشار مرض الإيدز، وتوفير التَّعليم الابتدائيِّ الجيِّد لجميع الأطفال، والتَّعليم عن بُعد، والفصول الدِّراسيَّة الرَّقميَّة. ومن البديهيات

أنَّ «المعرفة» لم تعد عفويَّة، ولا أمراً متروكاً للصُّدفة، وإنَّما هي منارة تكشف السُّبل، وتهدي إلى الطَّرائق القويمة، وتساعد على التَّصرُّف الحكيم، وبناء القرار الرَّشيد في مرحلةٍ تاريخيَّةٍ أبرز خصائصها التَّقلُّب والاضطراب، ومع جمود المعرفة، وتوقُّف نموِّها، تواجه الأمم نقصاناً في حاجاتها الأساسيَّة الأخرى، وتَتَخَلَّف عن مسيرة الحياة، وتقع أسيرة للأمم القوية التي تمتلك سلاح المعرفة.

التعريف بجامعة إفريقيا العالمية:

تعد من الجامعات التي تهتم بالأمور الإسلامية بشكل معتدل. وهي منظمة دولية وكانت تعتمد بشكل شبه كلي على بعض الدول العربية. وتدرس مواد التخصص والمواد الإسلامية، تعتبر من أهم الجامعات في داخل وخارج دولة السودان وتهدف إلى تخريج قادة متسلحين بسلاح العلوم الشرعية والعلوم العصرية كالطب والهندسة وغيرها مما يوحي بان هذه الجامعة ،أصبحت تمثل معلما ومنبرا للعلم من احدي المعالم الألفية الثالثة المتميز علي وجه الإطلاق، ذات التوجه القيادي والأكاديمي في آن واحد.. وفي عام (١٩٦٧) أنشأت مجموعة من العلماء المعهد الإسلامي الإفريقي بجهد شعبي وبدأ المعهد يستقبل الطلاب من إفريقيا علي مستوى المرحلة المتوسطة والثانوية، توقف هذا المشروع بعد عامين فقط. عادت حكومة السودان فأحيت الفكرة وقررت أن تنشئ المركز على أساس أوسع، وبعد اتصالات استجابت للفكرة كل من دولة مصر والسعودية والكويت وليبيا وتلتها قطر والإمارات والمغرب وانتدبت ممثليها لمجلس أمناء المركز الإسلامي الإفريقي وهي السلطة العليا والموجهة. نسبة لتزايد الإقبال علي التعليم العالي وضيق الفرص المتاحة للطلاب من إفريقيا قررت حكومة السودان في عام (1986) ما يلي : تطوير المركز الإسلامي إلى جامعة إفريقيا العالمية. فتح باب المساهمة في مجلس الأمناء للدول الراغبة وللمؤسسات الخيرية القادرة بالإضافة للحكومات المؤسسة للمركز الإسلامي الإفريقي. منح الجامعة كل الامتيازات المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين السودان والمركز الإسلامي الإفريقي جامعة أفريقيا العالمية قد تم اختيارها بصفة أول جامعة سودانية، واختيارها إفريقيّاً في المرتبة (32) من حيث المستوى العلمي والأكاديمي وجودة التعليم فيها، أنَّ للدعم الذي ظلّت تجده الجامعة من الندوة العالمية للشباب الإسلامي والمنظمات الأخرى المثيلة كان له أكبر الأثر والفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إحراز هذه النتائج المميزة. و أنَّ المؤسسة التي صنفت الجامعة هذا العام والذي سبقه، تعد من أفضل المؤسسات المختصة بمؤسسات التعليم العالي وإجراء الدراسات والمسحات العلمية في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، وفي بقية جامعات الدول الإفريقية.و جامعة إفريقيا العالمية قد خطت خطوات كبيرة خصوصاً بعد افتتاح كلياتها الجديدة (طب الأسنان، والصيدلة، والتمريض العالي والهندسة بمختلف مجالاتها)، وفتح القبول في كلية علوم المختبرات الطبية لمختلف أبناء إفريقيا من المتميزين خلقاً ودقيادة ومستوى علمياً [٥]. الجامعة تستقبل طلابا من (75) دولة أفريقية ونحو (25) دولة فيها أقليات مسلمة، مثل الصين والفلبين وتايلاند والبوسنة والهرسك، ومن دول أوروبا

وحتى أميركا . ويبلغ عدد طلاب الجامعة ، قرابة الـ١٣ ألف طالب للأعوام من (2008 إلى 2017). حيث تم هذا العام قبول أربعة آلاف طالب من مختلف أجناس وشعوب العالم. تستهدف الجامعة قبول الطلاب الأفارقة بحجم يشكل (50%) من القوة الطلابية، وتستقبل غير الأفارقة بنسبة تشكل (25%)، فيما تستقبل الطلاب السودانيين بنسبة (25 %).

أداة الدراسة و مجتمع وعينة الدراسة:

التوقعات الإيجابية والتفائل ،لضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، الشعور العام بالرضى، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، السماحة والأريحية ،الذكاء الوجداني، تقبل غير مشروط للذات، تقبل المسئولية الشخصية، المجازفة الإيجابية.

صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس التفكير الايجابي على عدد من الخبراء والأساتذة الجامعين في تخصص علم النفس والقياس النفسي لقياس الصدق الظاهري للمقياس

صدق الاتساق الداخلي للفقرات مقياس التفكير الايجابي :

جدول رقم (1)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي

م	المحور	البند	الارتباط
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	9	.602
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	9	.374
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	10	.437
٤	الشعور العام بالرضى	12	.550
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	10	.412
٦	السماحة والأريحية	8	.416
٧	الذكاء الوجداني	9	.666
٨	تقبل غير مشروط للذات	11	.263
٩	تقبل المسئولية الشخصية	7	.425
١٠	المجازفة الإيجابية	5	.455

من الجدول السابق اعتمد في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، ونجد معاملات الارتباط لمحاور مقياس التفكير الإيجابي وهي موجبة الإشارة، وعند الرجوع إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني أن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي.

مجتمع الدراسة:

يتكون من المجمع المعرفي بجامعة افريقيا العالمية وعينة الدراسة (١١١) طلاب (١١.٩٧) بنسبه ١% وهيئة التدريس (٦٥) من (٧٦٥) هيئة تدريس بنسبة ١٠% من المجتمع المعرفي (طلاب واساتذه) بالجامعة

عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) وصف عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	104	%59
انثى	72	41%
المجموع	176	%100

الشكل رقم (١-١): يوضح النوع

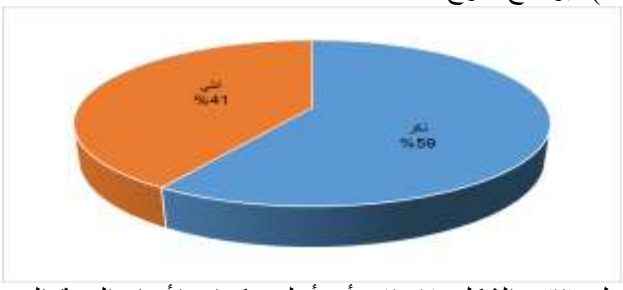

يتبين من الجدول (٢) والشكل (١-١)، أن أعلى تكرار لأفراد العينة المبحوثة في النوع (١٠٤) وبنسبة (٥٩%) للذكور، ثم الاناث بتكرار (٧٢) وبنسبة (٤١%).

جدول رقم (٣)

وصف عينة الدراسة حسب التخصص

	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	108	%61
علمي	68	39%
المجموع	176	100%

الشكل رقم (١-٢): يوضح التخصص

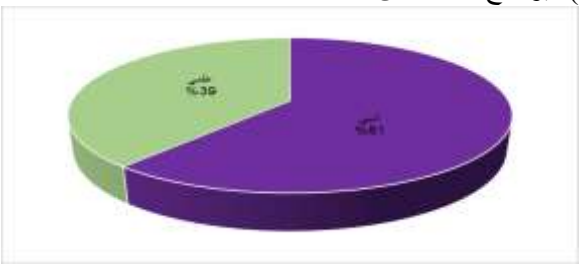

يتبين من الجدول (٣) والشكل (١-٢)، أن أعلى تكرار لأفراد العينة المبحوثة في التخصص (١٠٨) وبنسبة (٦١%) لأدبي، ثم العلمي بتكرار (٦٨) وبنسبة (٣٩%).

جدول رقم (٤)

وصف عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	94	53%
عازب	69	39%
مطلق	10	6%
أرمل	3	2%
المجموع	176	100%

الشكل رقم (١-٣) يوضح الحالة الاجتماعية

يتبين من الجدول (٤) والشكل (١-٣)، أن أعلى نسبة لأفراد العينة المبحوثة في الحالة الاجتماعية (٥٣%) لمتزوج، ثم عازب بنسبة (٣٩%)، ومطلق بنسبة (٦%)، واخيراً أرمل بنسبة (٢%).

جدول رقم (٥)

وصف عينة الدراسة حسب المؤهل

	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	57	32%
ماجستير	30	17%
دكتوراه	24	14%
أستاذ مشارك	49	28%
أستاذ	16	9%
المجموع	176	100%

الشكل رقم (١-٤): يوضح المؤهل

يتبين من الجدول (٥) والشكل (١-٤)، أن أعلى نسبة لأفراد العينة المبحوثة في المؤهل (٣٢%) لبكالوريوس، ثم استاذ مشارك بنسبة (٢٨%)، بينما ماجستير بنسبة (١٧%)، ودكتوراه بنسبة (١٤%)، واخيراً أستاذ بنسبة (٩%).

نتائج الدراسة :

عرض نتيجة الفرض الأول :

(يتسم التفكير الإيجابي لدى مجتمع المعرفة بجامعة أفريقيا العالمية بدرجة متوسطه)

جدول رقم (6)

يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب محاور مقياس التفكير الإيجابي لقياس السمة العامه لمجتمع المعرفه بجامعة افريقيا العالمية

م	العـبارة	دائماً		أحياناً		لا يحدث	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	113	64.2%	60	34.1%	3	1.7%
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	10	5.7%	163	92.6%	3	1.7%
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	35	19.9%	141	80.1%	0	0.0%
٤	الشعور العام بالرضى	130	73.9%	46	26.1%	0	0.0%
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	73	41.5%	101	57.4%	2	1.1%
٦	السماحة والأريحية	40	22.7%	136	77.3%	0	0.0%
٧	الذكاء الوجداني	90	51.1%	86	48.9%	0	0.0%
٨	تقبل غير مشروط للذات	29	16.5%	145	82.4%	2	1.1%
٩	تقبل المسئولية الشخصية	70	39.8%	106	60.2%	0	0.0%
١٠	المجازفة الإيجابية	65	36.9%	111	63.1%	0	0.0%
المجموع		65	36.9%	110	62.5%	1	0.6%

من الجدول (6) كانت معظم عبارات المحور ذات قيمة عالية في جانب أحياناً ويعني ذلك أحيانا يحدث التفكير الإيجابي بنسبة (62%)، ثم دائماً ما يحدث ذلك بنسبة (37%)، وأخيراً لا يحدث ذلك بنسبة (1%).

مناقشة نتيجة الفرض الاول:

من خلال النتيجه أعلاه نجد ان السمة العامة لمحاور مقياس التفكير الإيجابي لمجتمع جامعة افريقيا العالمية طلاب بمختلف مستوياتهم (بكلاريوس وماجستر) في مجتمع المعرفه المتمثل في الاساتذه (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك ، استاذ) كانت متوسطه وفي تقدير الباحثة نسبه مناسبه للتنوع والخبرات والمؤهلات لمجتمع المعرفة بجامعة افريقيا العالمية اما عن الطلاب فهم من (25) دوله افريقيه متعددة الثقافات والاعراق فالتوسط في التفكير الإيجابي يعبر من النتائج الجيده.

عرض الفرض الثاني:

توجد فروق داله احصائيا بين التفكير الإيجابي ومجتمع المعرفه بجامعة افريقيا العالمية تبعا (أساتذة – طلاب)

جدول رقم (7)

المحاور	المؤهل	المتوسط	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	درجة الدلالة الاحصائية
التوقعات الإيجابية والتفائل	طلاب	2.63	.187	.852	غير دالة
	أساتذة	2.62			
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	طلاب	2.04	-.240	.811	غير دالة
	أساتذة	2.05			
حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	طلاب	2.19	-.418	.676	غير دالة
	أساتذة	2.22			
الشعور العام بالرضى	طلاب	2.72	-.704	.482	غير دالة
	أساتذة	2.77			
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	طلاب	2.41	.067	.947	غير دالة
	أساتذة	2.40			
السماحة والأريحية	طلاب	2.20	-1.201	.231	غير دالة
	أساتذة	2.28			
الذكاء الوجداني	طلاب	2.50	-.237	.813	غير دالة
	أساتذة	2.52			
تقبل غير مشروط للذات	طلاب	2.14	-.808	.420	غير دالة
	أساتذة	2.18			
تقبل المسئولية الشخصية	طلاب	2.37	-1.002	.318	غير دالة
	أساتذة	2.45			
المجازفة الإيجابية	طلاب	2.40	.970	.334	غير دالة
	أساتذة	2.32			

يتبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أكبر من (.025)، بين متوسطين درجات (طلاب ، أساتذة)، مما يدل على عدم وجود فروق بين مقياس التفكير الإيجابي والمؤهل (طلاب ، أساتذة).

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

من خلال الجدول أعلاه نجد غان الفروق بين محاور مقياس التفكير الإيجابي ومجتمع جامعة افريقيا العالمية ارتباط متوسط والنتيجة منطقيه استنادا" على السمة العامه للتفكير الإيجابي لمجتمع المعرفه بجامعة افريقيا العالمية يدل ذلك على عدم تشتتهم في تفكيرهم الإيجابي

عرض الفرض الثالث:

(لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير النوع)

جدول رقم (١) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإيجابي والنوع

م	المحاور	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	-.067	.378
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	-.123	.104
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	-.154*	.041
٤	الشعور العام بالرضى	.048	.529
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	-.001	.989
٦	السماحة والأريحية	-.148	.050
٧	الذكاء الوجداني	-.065	.390
٨	تقبل غير مشروط للذات	-.120	.114
٩	تقبل المسئولية الشخصية	-.109	.148
١٠	المجازفة الإيجابية	-.014	.852

يتبين من الجدول أعلاه معظم القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود أرتباط بين التفكير الإيجابي والنوع (ذكر ، أنثى). عدا محور حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي نجد قيمته أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبقيمة ارتباط (*154.-) ، وهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي والنوع (ذكر ، أنثى).

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

تعتقد الباحثة لاتوجد فروق نوعيه في التفكير الإيجابي الا ان العوامل الاسرية ومحيط الأصدقاء والمجتمع والعمر لهم الأثر الأكبر في التفكير الإيجابي الا ان دراسة أ. عيشه عله ، وأ. نعيمه بوزاد (٢٠١٦) خرجت بي وجود فروق في التفكير الإيجابي بين الزكور والاناث لصالح الاناث.

نتيجة الفرض الرابع:

(توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير التخصص)

جدول رقم (٩) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإيجابي والتخصص

م	المحاور	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	.124	.101
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	-.031	.687
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	-.045	.557
٤	الشعور العام بالرضى	.153*	.042
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.058	.441
٦	السماحة والأريحية	.099	.192
٧	الذكاء الوجداني	-.041	.586
٨	تقبل غير مشروط للذات	-.043	.573
٩	تقبل المسئولية الشخصية	.118	.118
١٠	المجازفة الإيجابية	.215**	.004

يتبين من الجدول أعلاه معظم القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود أرتباط بين التفكير الإيجابي والتخصص (أدبي ، علمي)، عدا الشعور العام بالرضى والمجازفة الإيجابية نجد قيمتهما أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبقيمة ارتباط (*153.) و(**215.)، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين الشعور العام بالرضى والمجازفة الإيجابية والتخصص (أدبي ، علمي).

مناقشة الفرض الرابع:

عدم وجود أرتباط بين التفكير الإيجابي والتخصص (أدبي ، علمي) عدا الشعور العام بالرضى والمجازفة الإيجابية وترى الباحثة ان المحورين السابقين لايتعلقون بي تخصص معين حيث ان الشخص الإيجابي يكون تفكيره إيجابي

نتيجة الفرض الخامس:

(توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير الحاله الاجتماعية)

جدول رقم (١٠) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإيجابي والحالة الاجتماعية

م	المحاور	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	.157*	.037
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.003	.967
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	.011	.888
٤	الشعور العام بالرضى	.221**	.003
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.089	.240
٦	السماحة والأريحية	-.085	.261
٧	الذكاء الوجداني	-.052	.493
٨	تقبل غير مشروط للذات	-.150*	.046
٩	تقبل المسئولية الشخصية	.017	.818
١٠	المجازفة الإيجابية	.170*	.024

كما توجد قيم أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة أرتباطية طردية بين التوقعات الإيجابية والتفائل والمجازفة الإيجابية والشعور العام بالرضى والحالة الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين تقبل غير مشروط للذات والحالة الاجتماعية.

نتيجة الفرض السادس:

(لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا لمتغير المؤهل الجامعي)

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإيجابي والمؤهل

م	المحاور	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	التوقعات الإيجابية والتفائل	.034	.653
٢	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.008	.920
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	.005	.944
٤	الشعور العام بالرضى	.014	.853
٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.043	.575
٦	السماحة والأريحية	.128	.090
٧	الذكاء الوجداني	.026	.732
٨	تقبل غير مشروط للذات	-.003	.964
٩	تقبل المسئولية الشخصية	.207**	.006
١٠	المجازفة الإيجابية	-.014	.849

يتبين من الجدول أعلاه معظم القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود أرتباط بين التفكير الإيجابي والمؤهل، عدا تقبل المسئولية الشخصية نجد قيمته أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبقيمة ارتباط (**207.)، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين تقبل المسئولية الشخصية والمؤهل العلمي.

الاستنتاجات العلمية لبناء الابعاد المستقبلية للتفكير الإيجابي في المجتمع المعرفي

التفكير الإيجابي يندرج تحت مظلة علم النفس الإيجابي الذي بدوره يبعد النظره القديمه لعلم النفس الذي يهتم بالمرضى والمضطربين و التفكير الإيجابي يغير السلوك مما ان علم النفس الإيجابي له الدور التطبيقي ونجد فئة الشباب وهي الفئة الفاعلة والنشطة المعنية بتطوير مجتمعاتنا حيث انها تلعب ادوار مهمه في التطوير والإنتاج فالتفكير الإيجابي يضم في أبعاده حب التعلم والتفتح المعرفي ، التفاؤل، التوقعات الإيجابية، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية الصحي، الشعور بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف مع للاخرين ، السماحة والاريحة، الذكاء الوجداني تقبل غير مشروط للذات، تقبل المسؤولية الشخصية،المجازفة الإيجابية.

الاستنتاجات العملية لبناء الابعاد المستقبلية للتفكير الإيجابي في المجتمع المعرفي

تتوقع الباحثة الاستفاده المستقبلية العملية من التفكير الإيجابي في المجتمع المعرفي في عدة جوانب:

أولا": التغيير السلوكي الايجابي للمجتمعات في المستقبل باستخدام التفكير الإيجابي في الحياة

ثانيا" : الإنتاج الفكري الذي يعزز الاقتصاد المعرفي في المجتمعات وهو سر الأداء العالي ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة

رابعا" : يدعك التفكير الإيجابي تختار من قائمة أهداف الحياة المستقبل الأفضل الذي يحقق أهدافك

خامسا" : تأكد أن التغيير الإيجابي البناء الذي تجريه داخل نفسك سوف يكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك

سادسا" :أن تكون مفكراً إيجابياً يعني ان تقلق بشكل أقل ، وتستمتع أكثر ، وأن تنظر للجانب المضيء بدلاً من أن تملأ راسك بالأفكار السوداء ، وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن ، وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً

سابعا" : إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها ، إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية

الخاتمه

أهم النتائج:

١. يتسم التفكير الإيجابي لدى مجتمع المعرفة بجامعة أفريقيا العالمية بدرجة متوسطه
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي ومجتمع المعرفه بجامعة أفريقيا العالمية
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير(النوع)
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير(التخصص)
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير(الحاله الاجتماعية)
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين التفكير الايجابي لدى مجتمع جامعة أفريقيا العالمية تبعا" لمتغير(المؤهل الجامعي)

المقترحات

تقترح الباحثة الدراسات الاتية:

١. اجراء دراسات مقارنه التفكير الإيجابي لفئات اجتماعية مختلفه (معلمي الأساس والثانوي والاقتصاديون والسياسيون والوظائف المختلفه)
٢. دراسات تجريبية لمعرفة أساليب التفكير وزيادة التفكير الإيجابي للتلاميذ وطلاب الجامعات
٣. اجراء دراسات مدى فاعلية برامج ارشاديه مبنيه على التفكير الإيجابي للأطفال والمراهقين.

٤. أساليب التفكير وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لشباب الجامعي

التوصيات

١. اعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية التفكير اليجابي عند طلبة الجامعة

٢. ادراج النصوص الإبداعية المحفزه لمهارت التفكير الإيجابي عند الأطفال وتلاميذ مرحلة الأساس

٣. إقامة دورات تدريبة للاباء تقوم على أساليب التفكير المختلفة

قائمة المراجع

أولا": المراجع العربية

زيد ، ناهد عبد وأخرون (٢٠١٣) مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيله المعرفية بالكرة الطائرة . مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية (٢٤١- ٢٥٤)

السلطاني، نعيمه عظمه (٢٠٢٠) تأثير منيج إرشادي لتنمية التفكير على الإيجابي التصور الذهني للاعبين الشباب (٦٣.٣)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - (٢٠٠٣): تقرير التّنمية الإنسانيّة العربيَّة للعام ٢٠٠٣م نحو إقامة مجتمع للمعرفة. عمان: المطبعة الوطنيَّة، ص (٣٩-٤٠).

وزارة التّربية والتّعليم - (٢٠٠٣): مبارك والتَّعليم: التَّعليم المصريّ في مجتمع المعرفة، مصر: قطاع الكتب، ص ١٩.

مطرش ، منتهى ودريد، سوزان (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى كليتي التربية بجامعتي بغداد والمستنصرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية (٤١)

عبد المريد قاسم (٢٠١٠) دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصريه وايطالية

احمد الزيات واخرون (٢٠١٠)

(مجمع اللغة العربية بالقاهرة) إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار . المعجم الوسيط (٢٠١٠) (**الناشر :**دار الدعوة)

ثانيا": المراجع الأجنبية

إدوارد ديبونو، ٢٠٠١(م) تعليم التفكير ، الطبعة الأولى ، دار الرضا ، دمشق.

فيرا بيفر، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م) التفكير الإيجابي، ، مكتبة جرير ، الرياض.

سكوت دبليو ، (١٤٢٤هـ) قوة التفكير الإيجابي في الأعمال ، الطبعة العربية الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

Abbot, J.(1997). School is Not Enough: Learning for The 21st Century ,25 (2), pp. 224 -230.